

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم الإعلام/ العلاقات العامة

دور الدبلوماسية الشعبية الرقمية في تشكيل صورة الدول الأجنبية لدى الجمهور العراقي

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب

حيدر ماهر عبد الكريم

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم الاعلام

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الاعلام/ العلاقات العامة

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد السلام أحمد داخل

٥١٤٤٧

٢٠٢٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي

أَيْدَكَ بِنُصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ

وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنتَقَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا

أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾

سورة الانفال (اية ٦١-٦٣)



إِهْدَاء

إلى النبيِّ المصطفى، والهادي المُجتبى، محمدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم)، من أخرجَ الناسَ من ظلماتِ الهوى، إلى نورِ الهدى، وأقامَ للحقِّ ميزاناً، لا يميلُ ولا يَغوى...

إلى أميرِ المؤمنين، عليِّ المرتضى - (عليه السلام)، بابِ مدينةِ العلم، ومعدنِ الحِكم، من نطقَ فصدق، وحكمَ فعدل، وضربَ ففصل، هو الحقُّ إذا اعتكر، وهو العدلُ إذا انتشر، وهو السيفُ إذا احتدم، وهو الحِلْمُ إذا احتكم...

إليكما أهدى جهدي، وعلى نهجكما أسعى، علماً يُنير، وأثراً يبقى، وذكراً لا يُمحي...



الباحث

بشكركم وكراماتكم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات، فله الحمد أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا، على ما أنعم به من توفيق وتسييد لإتمام هذا الجهد العلمي.

ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذي الفاضل ومشرفي الكريم الأستاذ الدكتور عبد السلام أحمد ، لما أولاني من رعاية علمية كريمة، وتوجيهات رصينة، وملاحظات سديدة أسهمت في تقويم هذا العمل وإغنائه، فكان لخبرته العلمية وحرصه الأكاديمي أثر بالغ في إنجاز هذه الرسالة وإخراجها بالصورة التي تليق بقيمتها العلمية.

وأتقدم بوافر الشكر وعظيم العرفان إلى السادة المحكمين الأفاضل، الذين تفضلوا بمراجعة أداة البحث وتقويمها وإبداء آرائهم العلمية الرصينة وملاحظاتهم القيّمة، والتي كان لها أثر واضح في تعزيز دقة الأداة البحثية وإغنائها بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة ورفع مستواها العلمي.

وأتقدم كذلك بجزيل الشكر والثناء إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمين، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وقراءتها وتقويمها، وما سيقدمونه من ملاحظات علمية بناءة تسهم في تطوير هذا العمل وإثرائه.

ولا يفوتني أن أعبر عن بالغ شكري وإمتناني لأساتذتي الكرام في معهد العلمين قسم الإعلام، الذين كان لهم فضل كبير في رفدي بالعلم والمعرفة خلال مسيرتي الدراسية، فكانوا منارات علم أضاءت دربي وأسهمت في بناء رصيدي المعرفي.

ولا يسعني في الختام هذه الكلمات إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من مد لي يد العون ، أو قدم لي نصيحة أو كلمة تشجيع كان لها الأثر الطيب في إتمام هذا العمل .

المستخلص

تتبلور مشكلة البحث في الكشف عن (ما دور الدبلوماسية الشعبية الرقمية التي تمارسها السفارات الأجنبية في العراق عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للدول الأجنبية لدى الجمهور العراقي) ، فضلاً عن التعرف على طبيعة هذا الدور واتجاهاته ومدى تأثير الجمهور بالمحتوى الرقمي الذي تقدمه هذه السفارات بوصفه أحد أدوات القوة الناعمة في العصر الرقمي.

وانطلاقاً من أهمية البحث فإنه يسهم في فهم التحولات التي طرأت على العمل الدبلوماسي من النمط التقليدي إلى النمط الرقمي التفاعلي مثلما يقدم نتائج يمكن أن تساعد وزارة الخارجية والمؤسسات الدبلوماسية في تطوير استراتيجيات اتصال رقمية أكثر فاعلية في بناء الصورة الذهنية الإيجابية، فضلاً عن توضيح طبيعة العلاقة بين المحتوى الرقمي والجمهور المتلقي، وتعزيز إدراك أهمية المصادقية والتفاعل في الخطاب الدبلوماسي الحديث.

وسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها: التعرف على أنماط استخدام الجمهور العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي وتحديد مستوى تعرضه لمحتوى السفارات الأجنبية، والكشف عن طبيعة المحتوى الدبلوماسي الرقمي الأكثر جذباً وتأثيراً، فضلاً عن قياس مستوى الثقة والمصادقية بالمحتوى الرقمي، ومعرفة دور هذا المحتوى في تشكيل الصورة الذهنية للدول الأجنبية.

واعتمد الباحث المنهج المسحي، كونه الأنسب لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بالاعتماد على الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع المعلومات، إذ تم اختيار جمهور مدينة بغداد مجالاً مكانياً للبحث ، وتم توزيع الاستبانة الرقمية على عينة قصدية من المبحوثين بلغ عددها (٤٠٠) مبحوث من المتابعين لمحتوى السفارات الأجنبية على مواقع التواصل الاجتماعي أو المتعرضين له. مثلما اعتمد الباحث أسلوب الرصد إذ قام بإجراء وصف تحليلي لمحتوى مواقع السفارات الأجنبية في العراق فضلاً عن استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها ما يأتي:

١. أظهرت النتائج أن الجمهور العراقي يتمتع بمستوى مرتفع من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يزيد من فرص تعرضه للمحتوى الدبلوماسي الرقمي وتأثره به.
٢. كشفت النتائج أن المحتوى الإنساني والثقافي يعد الأكثر تأثيراً في تشكيل الصورة الإيجابية، مقارنة بالمحتوى الرسمي أو السياسي المباشر.
٣. أظهرت النتائج أن مستوى الثقة بالمحتوى الرقمي للسفارات جاء متوسطاً، مع تأثير واضح للمصداقية في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية.
٤. بينت النتائج أن التفاعل مع المحتوى الرقمي يسهم في زيادة تأثير الرسائل الدبلوماسية، مما يعكس طبيعة الاتصال التفاعلي في البيئة الرقمية.
٥. كشفت النتائج عن وجود فروقات في التأثير تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، إذ تعد الفئة الشبابية الأكثر تفاعلاً وتأثراً بالمحتوى الرقمي.

وضمنت الرسالة (٥٨) جدولاً و(١) ملحقاً.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الشعبية الرقمية، الصورة الذهنية، السفارات الأجنبية، مواقع التواصل الاجتماعي، الجمهور العراقي.

الصفحة	ثبت المحتويات
أ	الآية القرآنية
ب	أقرار المشرف
ت	أقرار الخبير اللغوي
ث	أقرار الخبير العلمي الأول
ج	أقرار الخبير العلمي الثاني
ح	إقرار لجنة المناقشة
خ	الإهداء
د	الشكر و التقدير
ذ	المستخلص
ز-ش	ثبت المحتويات
ض-ع	ثبت الجداول
٢ - ١	مقدمة البحث
٣ - ٣٥	الفصل الأول: الاطار المنهجي للبحث
٣	مشكلة البحث
٥ - ٤	اهمية البحث
٦	اهداف البحث
٧	فرضيات البحث
٨	نوع البحث ومنهجه
٩ - ٨	مجالات البحث
٩	مجتمع البحث وعينته
١٢ - ١٠	أدوات البحث
١٤ - ١٢	إجراءات الصدق و الثبات
١٩ - ١٥	مؤشر صلاحية أداة جمع البيانات
٢١ - ٢٠	معامل ثبات الاداة
٢١	المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث

الصفحة	ثبت المحتويات
٢٧-٢٢	النظرية الموجه للبحث
٣٠-٢٩	المفاهيم و التعريفات الإجرائية دراسات سابقة
٣٧_٣٠	الدراسات السابقة
٦٠-٤٠	الفصل الثاني/ المبحث الأول : الدبلوماسية الرسمية و الشعبية
٤٠	الدبلوماسية
٤٢-٤١	مفهوم الدبلوماسية
٤٤_٤٣	نشأة وتطور الدبلوماسية
٤٦-٤٥	أنماط الدبلوماسية الرسمية
٤٧	الدبلوماسية الشعبية
٤٩_٤٨	نشأة و تطور الدبلوماسية الشعبية
٥٢-٥٠	مفهوم الدبلوماسية الشعبية
٥٥_٥٢	مسارات الدبلوماسية الشعبية
٥٨_٥٥	وسائل الدبلوماسية الشعبية
٦٠_٥٨	اهداف الدبلوماسية الشعبية
٨٢-٦١	الفصل الثاني / المبحث الثاني: الدبلوماسية الرسمية الرقمية و الشعبية الرقمية
٦٢-٦١	الدبلوماسية الرسمية الرقمية
٦٤-٦٢	مفهوم الدبلوماسية الرسمية الرقمية
٦٧-٦٤	مراحل تطور الدبلوماسية الرسمية الرقمية
٦٨-٦٧	ادوات الدبلوماسية الرسمية الرقمية
٦٩-٦٨	اهداف الدبلوماسية الرسمية الرقمية
٧١-٧٠	مميزات الدبلوماسية الرسمية الرقمية
٧٢-٧١	عيوب الدبلوماسية الرسمية الرقمية

الصفحة	ثبت المحتويات
٧٣_٧٢	الدبلوماسية الرقمية في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي
٧٦-٧٣	الدبلوماسية الشعبية الرقمية
٧٧_٧٦	مفهوم الدبلوماسية الشعبية الرقمية
٧٨_٧٧	الدبلوماسية الشعبية و الاعلام
٧٩_٧٨	ملاحح التحور في بيئة الاتصال الحديثة
٨٠_٧٩	تحديات البيئة الرقمية امام الدبلوماسية الشعبية
٨٢_٨١	فاعلية الدبلوماسية الشعبية الرقمية
٩٨-٨٣	الفصل الثالث /المبحث الاول : الاعلام الرقمي و مواقع التواصل الاجتماعي
٨٧-٨٥	الاعلام الرقمي و مواقع التواصل الاجتماعي
٨٨-٨٧	مواقع التواصل الاجتماعي
٨٨	نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي
٩٢-٩٠	مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
٩٨_٩٣	مواقع التواصل الاجتماعي
١١٨-٩٩	الفصل الثالث / المبحث الثاني : الصورة الذهنية و النمطية و عوامل تشكيلها
٩٩	مفهوم الصورة
١٠٠	مفهوم الصورة الصحفية
١٠١	مفهوم الصورة الذهنية
١٠٥_١٠٣	مجالات مفهوم الصورة الذهنية

الصفحة	ثبت المحتويات
١٠٥_١٠٦	العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية
١٠٦_١٠٧	أنواع الصورة الذهنية
١٠٨	سمات الصورة الذهنية
١٠٩	مراحل تكوين الصورة الذهنية
١١٠	وظائف الصورة الذهنية
١١١	تغيير الصورة الذهنية
١١٢	مزايا تحقق صورة ذهنية ايجابية
١١٣	إدارة الصورة الذهنية
١١٤	الصورة النمطية
١١٥_١١٦	تعريف و أنواع الصورة النمطية
١١٦	خصائص الصورة النمطية
١١٦_١١٧	الفرق بين الصورة الذهنية و النمطية
١١٨	بناء الصورة عبر المواقع الالكترونية
١١٩_١٣٩	الفصل الرابع / المبحث الأول : التحليل الوصفي لمنشورات السفارات الاجنبية
١٢١_١٣١	تحليل وصفي لمنشورات الرقمية للسفارة البريطانية في العراق
١٣١_١٣٥	تحليل وصفي لمنشورات الرقمية للسفارة الامريكية في العراق
١٣٥_١٣٩	تحليل وصفي لمنشورات الرقمية للسفارة اليابانية في العراق
١٤٠_١٩٠	الفصل الرابع / المبحث الثاني : نتائج البحث الميداني و تفسيره
١٤١-١٤٤	المحور الأول :البيانات الديموغرافية.
١٤٥-١٥٢	المحور الثاني: عادات وانماط متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

الصفحة	ثبت المحتويات
١٥٦-١٥٢	المحور الثالث: محتوى الدبلوماسية الشعبية الرقمية على مواقع التواصل
١٦١-١٥٧	المحور الرابع : دور الدبلوماسية الشعبية في تشكيل الصورة لدى الجمهور العراقي
١٦٧-١٦٢	المحور الخامس : مستوى الثقة و المصادقية بالمحتوى الرقمي للسفارات الاجنبية في العراق
١٩٠_١٦٨	المحور السادس : المقياس
١٩٢-١٩١	قراءة في ابرز النتائج التي توصل لها البحث
١٩٤-١٩٣	الاستنتاجات التي توصل اليها البحث
١٩٥	المقترحات
٢١٤-١٩٦	المصادر و المراجع
٢٢٦-٢١٥	الملاحق
B_C	ملخص بالانجليزي

الصفحة	ثبت الجداول	ت
١١	يبين هيكل استبيان الرقمي عن دور الدبلوماسية الشعبية الرقمية في تشكيل صورة الدول الأجنبية لدى الجمهور العراقي	١
١٤	يبين الصدق الظاهري لاداة الاستبيان وفق رأي المحكمين	٢
١٨	يبين القوة التمييزية لفقرات المقياس	٣
٢١_٢٠	يبين قيمة معاملات الارتباط و دلالتها الإحصائية لفقرات الاستبيان	٤
١٤١	يبين متغير الجنس للمبحوثين	٥
١٤١	يبين متغير العمر للمبحوثين	٦
١٤٢	يبين المستوى الدراسي لعينة البحث	٧

الصفحة	ثبت الجداول	ت
١٤٣	يبين المهنة الخاصة لعينة البحث	٨
١٤٤	يبين المستوى الاقتصادي الدخل الشهري للمبحوثين	٩
١٤٥	يبين مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي	١٠
١٤٦	يبين الساعات التي يقضيها يوميا للمبحوث في استخدام مواقع	١١
١٤٧	يبين الوسيلة التي يستخدمها اكثر في متابعة الاخبار و المعلومات من قبل عينة البحث	١٢
١٤٨	يبين الدوافع لمتابعة الصفحات الرسمية للسفارات الاجنبية	١٣
١٤٩	يبين أي سفارات الدول الأجنبية تتابع صفحاتها الرسمية	١٤
١٥٠	يبين نوع المحتوى الذي يجذب المبحوثين اكثر	١٥
١٥١	يبين تفاعل السفارات الاجنبية مع الجمهور العراقي	١٦
١٥٢	يبين اكثر نوع من الرسائل و الفيديوهات المؤثرة في صفحاتهم	١٧
١٥٣	يبين الي أي مدى ترى استخدام السفارات الأجنبية لمواقع التواصل الاجتماعي بفاعلية	١٨
١٥٤	يبين صفات التي تراها تتكرر في محتوى السفارات الأجنبية	١٩
١٥٥	يبين ان هذه المنشورات تعبر عن واقع حقيقي ام ترويج اعلامي	٢٠
١٥٦	يبين طبيعة التعامل التي تراها اكثر شيوعا في الخطاب الرقمي	٢١
١٥٧	يبين السفارات التي لديها اكثر تواصل رقمي على مواقع التواصل الاجتماعي	٢٢
١٥٨	يبين الصورة التي تتكون لديك عن الدول الأجنبية من خلال محتوى الرقمي	٢٣
١٥٩	يبين مدى ساهمت الدبلوماسية الشعبية الرقمية في تحسين صورة الدول الأجنبية	٢٤
١٦٠	يبين تأثير منشورات السفارات الأجنبية على رأي الجمهور	٢٥
١٦١	يبين اكثر مواضيع التي تؤثر في تحسين صور الدول الاجنبية	٢٦
١٦٢	يبين مدى ثقة الجمهور بمحتوى السفارات الاجنبية	٢٧
١٦٣	يبين العوامل التي تؤثر في درجة ثقتك بالمحتوى الرقمي	٢٨

الصفحة	ثبت الجداول	ت
١٦٤	يبين الجهود الرقمية لخدمة مصالح سياسية ام علاقات حقيقية	٢٩
١٦٥	يبين مدى مصداقية الردود في حسابات السفارات الاجنبية	٣٠
١٦٦	يبين ان كان بالإمكان ان تكون الدبلوماسية الشعبية محل التقليدية	٣١
١٦٧	يبين الامنيات التي يريدها الجمهور ان تطوره السفارات الاجنبية	٣٢
١٦٨	يبين محتوى الدول الأجنبية يعكس احترام سيادة العراق	١_٣٣
١٦٨	يبين الدول الأجنبية تساعد العراق لتجاوز الازمات	٢_٣٤
١٦٩	يبين السفارات الدول الأجنبية تقدم الدعم لشباب العراق	٣_٣٥
١٧٠	يبين السفارات الدول الأجنبية تتدخل في شأن العراق	٤_٣٦
١٧٠	يبين التعليم في الدول الأجنبية المتقدم	٥_٣٧
١٧١	يبين الدول الأجنبية تمتلك اقتصاد قوي	٦_٣٨
١٧١	يبين الدول الأجنبية تمتلك قوة عسكرية	٧_٣٩
١٧٢	يبين الدول الأجنبية تدعم الحكومات العراقية في بناء البلد	٨_٤٠
١٧٣	يبين الدول الأجنبية تحترم القيم و التقاليد المجتمع العراقي	٩_٤١
١٧٣	يبين دعم الدول الأجنبية لطرف عراقي على حساب اطراف اخرى	١٠_٤٢
١٧٤	يبين الدبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تاكد على التفرقة الطائفية و العرقية في العراق	١١_٤٣
١٧٥	يبين الدول الأجنبية تساعد العراق على ترسيخ مبادئ الديمقراطية	١٢_٤٤
١٧٥	يبين الدبلوماسية الرقمية التي تمارسها السفارات الأجنبية تعد اختراق لامن الوطن	١٣_٤٥
١٧٦	يبين الدول الأجنبية تسعى لتحقيق مصالحها على حساب العراق	١٤_٤٦
١٧٧	يبين الدبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الاجنبية تظهر بانها مخادعة	١٥_٤٧
١٧٧	يبين سفارات الدول الأجنبية تتعامل مع الجمهور العراقي بشفافية	١٦_٤٨
١٧٨	يبين السفارات الدول الأجنبية تقوم بزرع الفتن بين مكونات المجتمع العراقي	١٧_٤٩

الصفحة	ثبت الجداول	ت
١٧٩	يبين سفارات الدول الأجنبية حريصة على استقلال القرار العراقي	١٨_٥٠
١٨٠	يبين الدبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تأثير على قرارات الشباب العراقي في الدراسة و السفر لدولهم	١٩_٥١
١٨١	يبين الدبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تستخدم لتعزيز التعاون العلمي مع العراق	٢٠_٥٢
١٨٢	يبين دبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تظهر التعليم في جامعاتها متقدم	٢١_٥٣
١٨٢	يبين الدبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تظهر بأن الدول التي تمتلكها فيها أماكن سياحية	٢٢_٥٤
١٨٣	يبين الدبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تظهر بأن النظام السياسي فيها ديموقراطي	٢٣_٥٥
١٨٤	يبين دبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تظهر بأن ثقافة في الدول التي تمتلكها تحظى بالاهتمام العالمي	٢٤_٥٦
١٨٥	يبين دبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية التي تملكها هي صديقة للشعب العراقي	٢٥_٥٧
١٨٦	يبين دبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تظهر بأن الشعوب التي تملكها تعمل على استقرار السلم الدولي	٢٦_٥٨
١٨٧	يبين اعتماد السفارات الأجنبية على اللغة العربية في منصاتها الرقمية يعزز قربها من الجمهور العراقي	٢٧_٥٩
١٨٨	يبين الدبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تظهر اهتمام دولها للقضايا الإنسانية داخل العراق	٢٨_٦٠
١٨٩	يبين الدبلوماسية الرقمية لسفارات الدول الأجنبية تسهم في تصحيح المعلومات المغلوطة عن دولها لدى الجمهور العراقي	٢٩_٦١
١٩٠	يبين أسلوب الخطاب المستخدم في حسابات الدول الأجنبية يعكس احترام الراي العام العراقي	٣٠_٦٢

مقدمة البحث

مقدمة :

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جوهرية في طبيعة العلاقات الدولية، نتيجة التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ولاسيما انتشار شبكة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي التي أوجدت فضاءً رقمياً مفتوحاً مكن الدول من التواصل المباشر مع الشعوب والجمهير خارج الأطر الدبلوماسية التقليدية. وفي هذا السياق، برزت الدبلوماسية الشعبية الرقمية بوصفها أحد أبرز أدوات القوة الناعمة التي تعتمدها الدول في التأثير على الرأي العام العالمي وبناء صورتها الذهنية وتعزيز حضورها الدولي.

ولم تعد الدبلوماسية مقتصرة على القنوات الرسمية بين الحكومات، بل اتسعت لتشمل التفاعل مع الجمهور الخارجي عبر الوسائط الرقمية إذ تسعى الدول عبر سفاراتها ومنصاتها الإعلامية إلى تقديم محتوى متنوع يجمع بين الأبعاد السياسية والثقافية والإنسانية، بهدف التأثير في اتجاهات الجمهور وتشكيل انطباعاته تجاهها. ويعد هذا التحول انعكاساً لطبيعة البيئة الاتصالية الجديدة التي أصبح فيها الجمهور فاعلاً ومشاركاً في عملية الاتصال، وليس مجرد متلقٍ سلبي.

وفي هذا الإطار، يبرز الدور المتنامي للدبلوماسية الشعبية الرقمية في تشكيل الصورة الذهنية للدول الأجنبية لدى الجمهور العراقي ولاسيما في ظل الانفتاح الإعلامي والتوسع الكبير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل المجتمع العراقي، الأمر الذي جعل من هذه المنصات ساحة رئيسة للتأثير الإعلامي والثقافي والسياسي. إذ تتنافس السفارات الأجنبية العاملة في العراق على توظيف أدوات الاتصال الرقمي لإيصال رسائلها وبناء صورة إيجابية تعكس سياساتها وقيمها وأنشطتها المختلفة.

وانطلاقاً من ذلك، يأتي هذا البحث الموسوم بـ "دور الدبلوماسية الشعبية الرقمية في تشكيل صورة الدول الأجنبية لدى الجمهور العراقي"، بهدف الكشف عن طبيعة هذا الدور و وصف آلياته وأساليبه الاتصالية وقياس مدى تأثيره في اتجاهات الجمهور العراقي وصورته الذهنية تجاه الدول الأجنبية فضلاً عن فهم العلاقة بين

مقدمة البحث:

مستوى تعرض الجمهور للمحتوى الدبلوماسي الرقمي ومستوى التفاعل معه، وبين طبيعة الصورة المتكونة لديه.

وانتظم هذا البحث في أربعة فصول رئيسية، فضلاً عن الخاتمة التي تضمنت النتائج والاستنتاجات المقترحات. إذ جاء الفصل الأول بعنوان **الإطار المنهجي للبحث**، وتضمن عرض مشكلة البحث وتساؤلاته وأهميته العلمية والمجتمعية، وأهدافه وفروضه، ونوع البحث ومنهجه، ومجالاته، ومجتمع البحث وعينته، وأدواته، وإجراءات الصدق والثبات، والمعالجات الإحصائية، فضلاً عن النظرية الموجهة والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني، فقد خصص للإطار النظري، إذ تناول مفاهيم الدبلوماسية بمختلف أنواعها، ولاسيما الدبلوماسية العامة والرقمية والشعبية والدبلوماسية الشعبية الرقمية مع بيان أبعادها الاتصالية والإعلامية ودورها في العلاقات الدولية.

في حين تناول الفصل الثالث الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي بوصفها بيئة اتصالية حديثة إلى جانب مفهوم الصورة الذهنية والنمطية وعوامل تشكيلها، وأهم الأطر النظرية المرتبطة بها.

أما الفصل الرابع فقد عني بالإطار الميداني للبحث، إذ تضمن وصف تحليلي لمحتوى السفارات الأجنبية عبر منصات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وفروضه.

واختتم البحث بعرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والاستنتاجات العامة، إلى جانب تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير الدبلوماسية الشعبية الرقمية وتعزيز دورها في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

